

أدب الضيافة

[50] الموفق، وهو المستضيف لنا على موائد نعمه وأرزاقه الطيبة الوافرة، ثم هو الميثيب المنعم على عباده. وقد جعل " سبحانه " لاستضافة اليتيم ثوابات دنيوية وأخروية.. عن أبي الدرداء قال: أتى النبي " صلى الله عليه وآله " رجل يشكو قسوة قلبه، فقال " صلى الله عليه وآله " : " أحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك ؟ إرحم اليتيم وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلين قلبك، وتدرك حاجتك (1). والمؤمن إن أراد أن يتعلم الضيافات الكريمة تأسى بالقدوات والأسوات الحسنة، من الأنبياء والأوصياء " صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين "، فلو تصفح تاريخهم النير المبارك لوجد فيه ضيافات مقدسة شريفة أخبرت عن آداب جمعة من آداب الضيافة،.. ومنها: ضيافة النبي إبراهيم " سلام الله عليه " للرسل المكرمين، قال " تعالى " : (ونبئهم عن ضيف إبراهيم) (2)، وقال " جل وعلا " : (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين. إذ دخلوا عليه فقالوا: سلاما، قال: سلام قوم منكرون. فراغ إلى أهله

(1) الترغيب والترهيب 3: 349. (2) سورة